الفكر الفلسفي للمصور الجدارى فى تناول الإستعارات الرمزية بجدارية مصر البهية

The philosophical thought of the mural artist in dealing with Misr Al-Bahia mural symbolic metaphors in

جدارية " مصر البهية "

بحث تطبيقي مقدم من/ **منى مصطفى عليوه**

استاذ مساعد بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية البحث التطبيقي الخامس عن الجداريه المنفذة في عام 2022

وقد تضمن المعرض جميع التصميمات المقترحة لهذا العمل، والتي شملت جميعها نفس المفردات التي تعبر عن المرأة ،الموضوع الأساسي للعمل، بجانب عرض مراحل التنفيذ والتركيب من خلال فيلم وثّق تلك المراحل بالتفصيل

مقدمة البحث:

إن **فنون الجداريات** أحد أهم وسائل التعبير الفني التي تُجسد أفكار الفنان لتصل إلى المتلقي، وتؤثر على مدركاته من خلآل إستعارآتها الرمزية و مفردآتها التشكيلية ، الكامنة في العمل لتوصيل المقصد منها، وبقدر صدق الفنان في تجربته بقدر ما يتفاعل معها المتلقي وتؤثر فيه. وعليه يجب أن يَحمل العمل رسالة مرتبطه بالبيئة والوآقع الذي يعيشه المتلقي من خلآل قومية موضوعه. كذلك فإن إرتباط المبنى المعماري بالعمل الجداري، يرتبط بقدرة الأخير على التعبير عن الدور الوظيفي للمبنى المنفذ علية، والتعبير عن هوية المكان.

والعمل بوصفه توثيقاً للتمثيل العقلي للمضمون الذي يعبر عن الفكرة من خلآل مفردآته، لهو من الأهمية بمكان لتوضيح دور الفنان التشكيلي بشكل عام في تسجيل الواقع، وإخرآجه من المألوف الى المغاير، لتضمين مفردآته معاني مُحملة بالرموز التي تعبر عن الهوية الثقافية، والعمل الجداري بشكل خاص لما له من أهمية في تنمية الوعي، والثقافة البصرية عن طريق تسجيل تاريخ أو إستشرآف مستقبل مشرق، أو تسليط الضوء على قيم ورموز مؤثرة في الحياة .

والمرأة المصرية كانت وما زآلت تلعب دورا فاعلاً وهاماً في بناء المجتمع، كما أنها تمتعت بحقوق لم تحظى بها إمرأة في أي حضارة أُخرى. تلك الحقوق وذلك الإحترآم الذي نالته المرأة المصرية كانا دليل على مدى رقي تلك الحضارة، حيث شاركت المرأة في الحضارة المصرية القديمة في الحياة الدينية والدنيوية، فقد عملت في مجالآت عدة مثل التجارة والقضاء والزرآعة والصناعة كما تولت العديد من المناصب الهامة.

ويروي لنا التاريخ قصص ملكات حكمن مصر، وظهر دورهن المؤثر والبارز في بناء الحضارة، مثل الملكة حتشبسوت التي أرسلت بعثات تجارية الي جنوب شرق افريقيا، وكذلك الملكة كليوباترا التي تميزت بالذكاء والقوة في الحياة الدبلوماسية والسياسية وغيرهن الكثيرآت. وكما التاريخ

المصري القديم فالتاريخ الحديث أيضا مليىء بنماذج مشرفة لنساء يؤكدن أن المرأة المصرية تحظى بمكانة رفيعة في مجتمعها، وكانت ومازآلت نموزجاً للقوة والحكمة والعطاء.

وقد إعمدت الباحثة إسلوب التناص، من أجل الخروج بعمل فني مختلف عما سبقه وإن كان متناصا معه،" فقامت بإستدعاء وإستعارة مفردات عدة تراثية و حديثة، وإدخالها ضمن رؤيتها الفلسفية لإعادة إنتاجها في عمل جديد، "حيث يتشكل التناص من مجموعة إستدعاءات خارجية، يتم دمجها، وفق شروط محددة في النص المتناص، وذلك بعد إجراء عملية تحويل في الشكل المستعار على كل المستويات الشكلية والصياغية والمضامينية حتى لا يقع الفنان في فخ التقليد أو التجميع المبهم" [1] وقد إعتمدت الباحثة إسلوب التناص القائم على التحوير بإعتبارها وسيلة تمكن المتلقي من رصد كيفيات التناص وأماكن وجوده في العمل الفني، والوصول إلى القيمة الجمالية التي كونت المنجز الفني المتناص. وتدلل على إسلوب الفنان وشخصيته.

هذا البحث يهدف إلى دراسة إحدى أعمال الباحثة الجدارية من حيث العناصر التشكيلية، والتقنيات المُتّبعة، والرمزية التي تعكسها مفردآته، مع التركيز على بعض الأدوار التي تلعبها المرأة في المجتمع المصري على مر التاريخ ، حيث تعد جدارية (مصر البهية) تجسيداً للتعبير عن دور المرأة المصرية عبر العصور، من خلآل الرموز الثقافية والتاريخية التي تتناغم مع العناصر التشكيلية بأسلوب تعبيري رمزي، من خلآل دمج العناصر المصرية القديمة والحديثة، وقد هدفت الجدارية إلى نقل رسالة حول قوة المرأة ودورها المحوري في بناء الحضارة المصرية، فعظمة مصر ليست في الحضارة المصرية القديمة فحسب ولكن عظمتها تمتد لكل العصور.

ويحتوي هذا العمل أيضاًعلى مزيجاً من الرموز الدينية، لتعكس عمق الهوية المصرية التي امتدت جذورها عبر التاريخ. فشمس آتون، والكنيسة، والجامع تعد رموزً للتوحيد والتسامح الديني، بينما ترمز الأرض الخصبة والنباتات و الحصاد إلى الخير والعطاء، وينصهر هذان الجانبان لتوضح

1- تراث أمين عباس، عادل عبد المنعم شعابث: تناص الشكل في فن ما بعد الحداثة، كلية الفنون الجميلة،جامعة بابل مجلة كلية التربية الأساسية،العدد 15 ، آذار/2014م، ص 588.(بتصرف)

الصورة الشاملة للحضارة المصرية القائمة على التنوع والعمل والوحدة الوطنية. فعميلة إحياء التراث وتأكيد الهوية والإستعارات الرمزية تقودنا بالضرورة إلى تجاوز الأشكال التقليدية المتعلقة بالترآث، وإعادة صياغتها بنظرة مختلفة ورؤية فنية جديدة، ويوضح هذا العمل طريقة تناول الإستعارآت الرمزية وفق مفاهيم جديدة يتدآخل فيها الزمان والمكان.

مسلمات لبحث :

1- إن الفكر الفلسفي للفنان ما هو إلا نتاج الربط بين معرفته وثقافته ورؤيته الفنية، وهذه العلاقات تتفاعل وتتجانس لتشكل ذآتيته الفنية، وتلك الآليات الثلاث موجودة في كل المنجزآت الأدبية والفنية، حيث إن آليات الإبداع وآحدة حتى لو اختلف المنجز الفني.
2- هناك علآقة إتساق بين التصوير الجداري ووظيفة المبنى المعماري المتواجد فيه، فالمبنى يمد العمل بموضوعه، بينما العمل الجداري يستنطق المكان ليعبر عن هويته.

أهمية البحث:

1- تتأتي أهمية البحث من خلآل التعرف بكيفية تناول الاستعارات الرمزية من منطلق مفهوم التناص في الفن واليات تحقيقه في فنون الجداريات. وهذا سوف يفيد طلبة كليات الفنون الجميلة، والباحثين في كيفية التناول الرمزي الذي لايؤثر على شخصية الفنان ورؤيته الإبدعية.
2- ركزت الباحثة من خلال هذا العمل على أهمية أن تظهر شخصية المصور الجدآري المعاصر في معالجاته التشكيليه المستلهمة من الرموز الحضارية القديمة أو الثقافية الحديثة.
3- تسلط الجدارية الضوء على شكل الحياة والعمل من منظور المرأة المصرية، مما يوضح قيمة المرأة المصرية كمحور للحضارة ودورها الأساسي في بناء الامة.
4- المعالجة التقنية بالفسيفساء إضاف أبعاد جمالية، كما أن الجمع بين الوآقعية والرمزية، سهل من عملية تأويل تلك التجربة، وسهولة الكشف والفهم من أجل تأمل رسالتها بجلآء من قبل المتلقي .

ولعل تسليط الضوء على التراث المصري، من خلال وسيط بصري يربط الماضي بالحاضر، وتوظيف رموز تاريخية مثل شمس آتون ونهر النيل والعمود الرومآني والعمود المصري القديم، والمرأة المصريه القديمه، كذلك الرموز الثقافية الحديثة مثل محمود مختار وحسين بيكار. كل تلك المعطيات تربط الأجيال الجديدة بجذورهم التاريخية، وتُعريف الوآفدين إلى المكان بقيمة ودور المرأة المصرية عبر التاريخ. وهو ما يوضح اهمية إرتباط موضوع العمل بالمكان المنفذ عليه.

هدف البحث:

1- الإحتفاء بهوية مصر الحضارية والحديثة، من خلآل المزج بين العناصر التاريخية وإستعارت لرموز مصرية حديثة، وظفتها الباحثة من حيث المعالجة التقنية والتشكيلية بإسلوبها الخاص.
2- التركيز على دور المرأة المصرية كرمز العطاء، والعمل عبر العصور المختلفة.
3- التواصل بين الماضي والحاضر من خلال الرموز التاريخية والعقائدية، وبين المصرية القديمة والرومانية والإسلامية والمسيحية مما يؤكد تماسك المجتمع المصري مع تغير الأزمنة، رغم التنوع الديني والثقافي، مما يقوى إرتباط المتلقي بالمكان
4- التأكيد على أهمية المكان ودور البيئة الطبيعية في تشكيل حياة المصريين" النيل رمزاً" وجعل هذه العناصر جوهر التعبير عن المكان.

الكلمات المرجعية:

الأعمال الجدارية، الإستعارآت الرمزية، العلاقات التشكيلية

كيفية تناول الإستعارات الرمزيه في جدارية مصر البهية:

طالما اهتمت الباحثة بدور المصور الجداري في نشر الوعي القومي وتأكيد الهوية. وللباحثة درآسة سابقة في هذا الصدد، وكان من ضمن توصياتها وجوب الإستفادة من الترآث كمدخل للتعبير عن الهوية المصرية بلغة بصرية معاصرة، وقد يتطلب ذلك بعض الإستعارآت الرمزية من الترآث كدلآلة تؤكد الموضوع. لكن كيف تكون تلك الإستعارآت، وكيف يمكن إستخلاصها؟ وكيف للفنان الأصيل أن يوظف تلك الإستعارات بشكل حداثي؟ دون أن يقدم صورة باهتة لذلك

الترآث، أو صورة بلآمضمون أو هدف، وفي نفس الوقت ينتج عملاً يعبر عن فلسفتة ورؤيته الخاصة في بناء حدآثي، يوضح إسلوبة الخاص ولا يماثل عملا آخر. فإذا كان مفهوم الإبداع في العمل الفني مرتبط بمفهوم الأصالة ويعبر عن مبتدعه هذا لايعني أنه فاقد الصلة بغيره فلآ يوجد إبداع منفصل في المطلق عن مصادر إبداعية سابقه له. " فالفنان لا يمكن له أن يعيش بمعزل عن ذآكرته، المُحَملة بجمله ليست بالقليلة من العناصر الجمالية، فيكون العمل الفني نتاج لكل ماسبقه من موروث فني،وهو كذلك بذرة خصبة تؤول إلى أعمال تنتج عنه في المستقبل " [2] فإذا ما أقررنا بضرورة التأثير والتأثر بين الأعمال الفنية، فأن ذلك سيؤكد حتمية ظاهرة "**التناص**"*، فإن الفنان بإطلاعه على الأعمال الفنية المتنوعة، فإنه يختزنها، ولا يمكن أن يتنتج عملاً فنياً بمعزل عن ذآكرته، إلا أن المبدع الحقيقي يضيف للنص الحاضر بعداً جمالياً مختلفاً عن ذلك الذي كان يشمله النص الأول، مما يؤكد خصوصية تعبيره وذآتيته، فيعمل على هضم النصوص القديمة إنصهارها دآخل عمله الجديد ليؤسس التناص فيه حواراً جماليا مبتكراً، بإعادة تشكيل تلك الرموز وإخضاعها إلى التحليل وإعادة التركيب بصيغة ومعنى أخر، بعد تفكيكها وصبها في قوالب تشكيلية جديدة قابلة للتحوير والإضافة والحذف على مستوى الشكل والمضمون ، فهو يطلق لتلك الإستعارآت خياله المبدع لإعادة هيكلتها عن طريق الإستكشافات والهدم والبناء ليقدم في الأخير رؤيته الخاصة، وهذا ما يعرف بالتناص. ويتفق هذا الرأي مع مفهوم التناص الذي يعمل وفق

*** مصطلح التَّنَاصُّ Intertextuality يشير الى العلاقة بين نصين, وفي الأدب العربي يقصد به وجود تشابه بين نص وآخر أو بين عدة نصوص. مفهوم التناص في الفن التشكيلي هو تحولات في شكل العمل وانفتاحه وفق آليات وتشمل العلاقات التناصية إعادة الترتيب، والإيماء أو التلميح المتعلق بالموضوع أو البنية والتحويل والمحاكاةب الاستعارة والترحيل والاستبدال بينه وبين الاداءات الجمالية التشكيلية والفنية الأخرى، وخلق بناء جمالي متحقق المنجز الفني. [1] – ابن منظور، لسان العرب، مج 20، دار الفكر، بيروت،د.ت، مادة النص**

2–الغذامي، عبد الله، ثقافة الأسئلة، مقالآت في النقد والنظرية، النادي الادبي الثقافي، ط 2 جده 1992ص.111

آليات التحليل وإعادة التركيب، إلا إنها قد تحتفظ ضمنا ببعض مؤشرآت تدلل على النص المناص منه ."إن التناص ليس وسيلة سهلة التناول، فهو يحتاج إلى قدرات فنية عالية ووعي وثقافة ورؤية فلسفية تخدم الواجهة التي ينحو إليها بعمله، وتبدأ الصعوبة من نوع الاستعارات التي سيستقي منها والزاوية التي سيتم النظر من خلالها، وصولاً إلى الصياغة النهائية التي ستحمل هذا الفكر الفلسفي وتعبر بها عن وجهة نظرة"[3]

إختيار العناصر بما يتناسب مع شخصيه الباحثة الفنيه وفلسفتها:

ظهرت الشخصية الفنية للباحثة في توظيف الإستعارات الرمزية بجدآرية مصر البهية وكيفية تناولها بشكل يتلائم وإسلوبها الفني وقد كان ذلك من أهداف الباحثة، لهذا فالاستعارات الرمزية التي إختارتها في هذا العمل لم تكن غريبة عنها، فاللباحثة تجارب عدة تناولت فيها المرأة كمفردة تشكيلية، وكموضوع رمزي، شكل (رقم أ ، ب ، ج ، د نمازج لبعض من أعمال الباحثة). مما يعني أن إختيار تلك المفردة لم تكن تناصاً خارجياً بشكل خالص فهي تتضمن تناصاً ذآتياً أيضاً، " والتناص الذتي يخلق فية الفنان علآقة تربط بين عمله الجديد وأعماله السابقة, وقد يفيد التناص هنا في فهم تجربة الفنان، ومن ثم التعرف على أسلوبه و صياغته الشكلية، والتعرف فيما إذا كانت نصوصه الفنية تتدرج ضمن نص كبير وآحد وتجربة متصلة، وكذلك كشف بنية الخيال لديه وفكره الفلسفي المرتبط بدون شك بذاتية الفنان" [4]. (بتصرف).

وقد هدفت الباحثة في تلك التجربة الملحمية تناول الإستعارآت الرمزية الرآسخة في وجدآن المتلقي، أو ربما أرادت أن ترسخها، وتوظفها في عملها للتعبير عن مصر الماضي بحضارتها، ومصر الحديثة برموزها، ومصر الحاضر بخيرآتها ونهضتها. فجاء تناولها لمختار كرمز وكان توظيف تمثال بائعة الجبن من الناحية التشكيلية لم يكن عن طريق النسخ أو النقل، بل جاء بإسلوب

3– تراث أمين عباس، عادل عبد المنعم شعابث، تناص الشكل في فن ما بعد الحداثة كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل ،العدد 15 ، آذار/2014م، ص 588.(بتصرف)

4- حماد، حسن محمد : تداخل النصوص في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1997، ص 45 .

خاص بالباحثة عبر رؤيتها وإبراز إسلوبها الذي جاء مشابة لتجاربها السابقة. فنلاحظ المرأة التي تظهر وآقفة بنفس الأستقامة وسط العمل، وتختلف عن التقنية المستخدمة في تمثال مختار. وعلية فإن عملية التناص الشكلي في هذا العمل قد منحها تمثال مختار نوعاً من السطوة السحرية كونه متناص مع رؤية رمزية متناصة أيضاً مع شكل الفلآحة المصرية التي تعبر عن البيئة المصرية. وبذلك يكون تنآص الشكل هنا قد خلق نوعاً من التمازج مابين شكلين أحدهما يعود الى تمثال مختار، والآخر يعود إلى بيئة تلك المرأة ليشكل خطاباً للذآكرة وللإنسانية، و التناص هنا من خلال الإسلوب الإختزالي والهيئة الخارجية للشكل، تناصا وآضحا مابين عملين احدهما يمثل مختار الرمز، وأخر لا يخلو من وجهة نظر الباحثة وإسلوبها الفني وصياغتها الخاصة الدلآلية. كما يعبر عن حقبتين متباينتين الفلآحة المصرية المعاصرة في ردآء مصري قديم.

أما الفلاحتين يمين ويسار العمل فقد إعادت الباحثة تشكيلهما وتخليصها من الزآمات المكان والزمان، لتظهرهما بالنهاية بصياغة جديدة تفارق شكلهما الأولى، إذ تم إستخدم فتيات بيكار بطريقة مختلفة، حيث ذهبت إلى تناص الشكل، ولكن برؤية ومعالجة وتقنية خاصة. ما تفعله الباحثة هنا هو ببساطه إعادة إنتاج لإشكال فنية أنجزت في حقبة تاريخية ماضية. بنفس المضمون ، بمعنى إن فكرة المرأة التي ترعى الأرض مشاعة لكل فنان، وعليه فان تجسيد ذلك المضمون بشكل مادي سوف يؤثر على المتلقي، بفعل ما تفرضة شخصية الفنان عند تناوله الجمالي لعموم الرموز والمعطيات الحضارية، الأمر الذي ساعد في خلق معطيات اخرى معرفية وجمالية مختلفة، ليكون التناص فاعلاً يكشف عن بنية فنية جديدة ومعاصرة .

و لوحة العازفات الثلاثه الموجودة في الفن المصري القديم التي كانت أساسا لمنجزات وأعمال فنية عدة لآحقة لها، فقد أظهرت في الجدآرية تناصا وآضحا على مستوى المضمون الظاهري، وعلى مستوى الشكل والتمثيل البصري والمفاهيمي على إعتبار إشترآك كل منهما في مدلول وآحد وهو التعبير عن شكل العازفات مصر القديمة.

فالعناصر والعلآقات الرآبطة هي ذاتها في كلتا اللوحتين مستندة على الية عمل قانون الإجترار أي تكرآر النص كما هو مع إجرآء تغيير بسيط لايمس الجوهر. وظهر ذلك في المعالجة التقنية وشكل الملآبس والوآنها التي إختلفت تماما وظهر فيها إسلوب الباحثة الفني. وعليه يكون للتناص

الشكلي هنا وجود فعلي لنص في نص أخر، على أن إلية التنفيذ والتناول ونوعية التقنية والخامة مختلفة تماما.

شكل رقم (أ)

شكل رقم (ب)

شكل رقم (ج)

شكل رقم (د)

وصف الجدارية :

تتمتع مصر بتعددية حضآرية وثقافية، إلا أن أهم ما يميزها هو التماسك بين أفرآد المجتمع، رغم التعددية حتى في الديانات والطوائف. وكما كانت مصر مهداً لأول حضارة عرفها التاريخ، كانت أيضا أول من نادى بالتوحيد وعبادة إلآه وآحد على يد الملك إخناتون، الذي حكم مصر في القرن الرآبع عشر قبل الميلاد، متمثلا في قرص الشمس (اتون) الذي يظهر في أعلى الجدآرية، بلونه الذهبي البرآق وأشعتة الممتدة والمنتهية بكفوف محتضنة الكنيسة والجامع، في رمزية تؤكد على الوحدة الوطنية التي تتمتع بها مصر.

وكما تُسهم هذه الشمس في إضاءة أرواحنا، وتنبيه وعينا، وإثراء الذآكرة المشتركة بيننا، فنحن جميعا نعيش على نفس الأرض وتظلنا نفس السماء، فتلك الشمس تضيء الأروآح قبل أن تضيء المكان، وفي رمزية أيضا لبسط الدفء والرخاء والنمو للأرض الممتدة في مساحات عرضية بلونها البني الخصب في وسط العمل، والأخضر المتنامي الموجود في خلفية الجدآرية، حيث يعبر عن لون النبات والزرآعة والحياة والخير القادم لمصر، كما تلقي الشمس بضيائها على زهور اللوتس التي جاءت عبر لمسات لونية مضيئة تتحول من الآبيض الى درجات من الأصفر، لتعبر عن وحدة النبض بين تلك الزهور والمرأة التي تقوم بجمعها، ليترك ذلك المشهد أثراً إيجابياً على المتلقي بالخير الذي تجنيه المرأة تلك إثر زرعها الطيب من خيرآت مصر وخيرآت نهرالنيل الممتد في خلفية العمل بلونه الأزرق الزآهي، حاملاً مركب الشمس التي تتهادي فوق صفحته على الحآن عازفآت يأتي صدآهن من الحضارة المصرية القديمة، بأزياء مصرية رصينة محلآة بزخارف مصرية خالصة .

تقديم عن مفردآت الجدارية وسبب إختيارها:

مساحة جداريه " مصر البهية " حوالي 17 متر مربع ، حيث أن أبعادها 4.60 متر عرضاً 3.70 متر ارتفاعاً، ولعل إعتماد التصميم فيها على بعض الرموز المصرية التاريخية و الطبيعية والإنسانية، أكد هوية مصر من خلآل التعبير عن المراة بين الماضي والحاضر. وقد نفذت تلك الجدارية دآخل قاعة السيدة الأولى، بقصرالرئآسة بالعاصمة الإدآرية الجديدة، وهو من الأماكن

الهامة دآخل القصر، حيث تستقبل تلك القاعة الوفود الأجنبية والمصرية، الرسمية والمجتمعية، التي غالبا ما تناقش قضايا تخص المجتمع المصري والمرأة بشكل خاص .

ويمزج هذا العمل بين مجموعة من العناصر التي تعبر عن هوية المراة المصرية عبر العصور، مثل العازفات التي استوحتهم الباحثة من لوحة العازفات الثلاثة للفنان المصري القديم، شكل رقم (1). ويظهر ذلك في فتاتين تظهران في خلفية العمل يقمن بالعزف على آلة الهارب المصرية القديمه وآلة اللوت " lute " المصرية القديمة. أما المرأة في مقدمة العمل فهي إعادة صياغة تصويرية لتمثال "بائعة الجبن" شكل رقم (2، 3) أحد أعمال محمود مختار المثال المصري الرآئد، الذي إهتم بالتعبير عن المرأة المصرية في أعماله، كما إستلهمت الباحثة من أعمال الفنان المصور حسين بيكار شكل رقم (4) ، الفلآحتين في يمين ويسار العمل، ولعل إختيار الباحثة لأعمال مختار وبيكار كان بسبب إهتمامهما بتجسيد المرأة المصرية في أبهى وأقوى وأبسط صورة لها، فإختارت أن تعبر عن المرأة عن طريق رمزيين من رموز مصر في العصر الحديث وهم مختار وبيكار، كما استخدمت الباحثة بعض الرموز من الحضارة المصرية القديمه والرومانية ومشاهد من الريف والحضر، مثل شمس آتون ومركب الشمس والعمود المصري القديم والعمود الروماني ونهر النيل كما صوره المصري القديم، والبحر ومسجد الفتاح العليم وكتدرائه ميلآد المسيح الموجودين في العاصمة الإدآرية الجديده. .

ولأن الفنان لا يستطيع أن ينفصل عن بيئته المحيطة وعن تراثه المعرفي الذي يشكل وعيه ورؤيته الفنية. فقد عبرت الباحثة من خلال تلك الجدارية عن المرأة بشكل خاص، وعن مصر بشكل عام ، من خلال إختيار الرموز والمزج بين العناصر التي تعبر عن الهوية التاريخية والثقافية للمكان وبيئته الطبيعية. حيث قامت بإستدعاء بعض الرموز التي تُبرز العمق التاريخي لمصر، ما يجعل العمل يدلل على أن مصرهي مهد الحضارة ، وكان للجمع بين العناصر المصرية القديمة و الرومانية والإسلامية ورمزين ثقافيين مثل مختار وبيكار ما يظهر التدآخل الثقافي الذي ساهم في تشكيل هوية مصر الثقافية عبر التاريخ. وتجسدت رمزية التعبير عن المكان والبيئة الطبيعية من خلآل نهر النيل وزهور البردي واللوتس، حيث يعكسان جمال وخير مصر، وبينما تقوم الفلآحة بالحصاد فهي تبرز إرتباط المرأة بالأرض، والعلاقة المتبادلة بينهما

من رعاية وعطاء، رعايتها هي وعطاء الأرض لها . في مشهد تعبيري يوضح جزء من تفاصيل الحياة اليومية للمرأة المصرية العاملة التي تعتبر الوتد الإنساني لمصر ويعكس دورها التاريخي في بناء مصرالمكان والحضارة وتضمن لها البقاء.

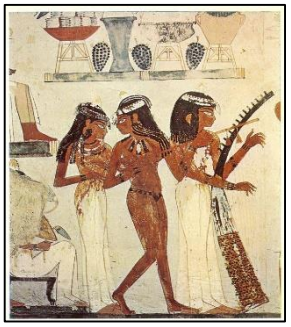

شكل رقم (1) العازفات الثلاثة الفن المصري القديم

شكل رقم (2) تفصيلية من تمثال مختار

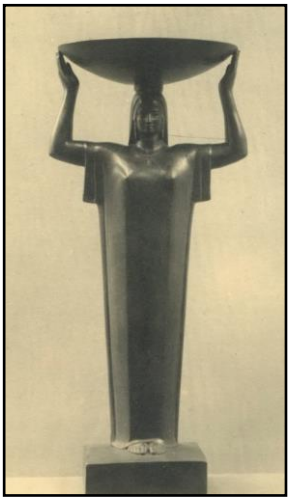

شكل رقم (3) تمثال بائعة الجبن لمحمود مختار

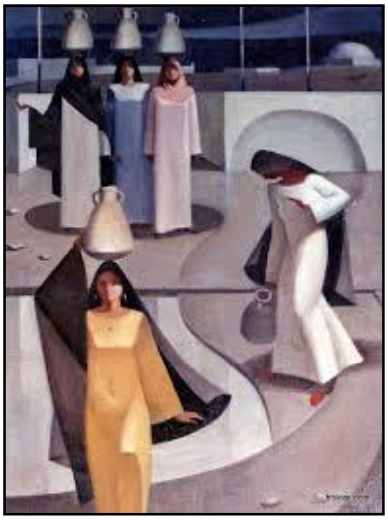

شكل رقم (4) لوحة الفنان حسين بيكار

الخامة و التقنية المستخدمة:

إستخدمت الباحثة خامة الأزملد الأسباني، والبلآطات الخزفية المزججة من النوع الإيطالي، الذي يتميز بثرآء الوآنه وجودته، وسهولة تشكيله، كما إستخدمت بلاطات خزفيه مزججة وهي إنتاج مصري خالص. وتعتمد الجدآرية على إستخدآم تقنية الفسيفساء الخزفية والزجاجية لتحقيق رؤية بصرية إستطاعت الباحثة إستنطاق إمكانياتها لتوضيح التفاصيل الدقيقة التي قصدتها الباحثة لإظهار العناصرالمختلفة مثل وجوه الفتايات وملابسهن والأعمدة المعمارية والرموز والزخارف، مما يضفي على العمل نوعاً من الثرآء البصري يجذب المتلقي. وقد أسهم في ذلك تقنية الفسيفساء نفسها ساعدت الباحثة من التعبير بوآقعية أكبر عن مفردآت العمل، كما أضاف إستخدآم خامة الأزملد و البلاطات الخزفية المزججة إحساس بالملمس الناعم والغنى اللوني.

الخطوط والأشكال ودلالآتها التعبيرية والرمزية : بالنسبة لحركة العناصر دآخل العمل قامت الباحثة بتوزيع عناصر العمل بشكل متوآزن، بين جانبيه الأيمن والأيسر، لضمان إستقرآر التصميم، وتمحوره حول المرأة في مركز العمل، لتحريك عين المتلقي عبر العناصر والخطوط الرأسية والأفقية دآخل العمل في إيقاع متناغم دون إنقطاع، يساعده في ذلك الأشكال والعنآصر الأخرى، التي تحقق الوحدة والتتكامل بين مفردآته، و تعبر عن مصر القديمة والحديثة في مشهد متجانس يُجسد روح مصرالمعاصرة من خلآل إستدعاء الموروث الحضاري والثقافي المصري ودور وأهمية المرأة في المجتمع. حيث شكلت الباحثة موضوع هذا العمل وفق رؤية معاصرة تتناسب وأهمية المكان وجمالية الطراز المعماري الذي صممه المهندس المعماري المصري أشرف عبد المحسن مستوحياً إياه من العمارة المصرية القديمه فقد صمم هذا القصر على هيئة مركب الشمس والشمس المجنحة التي تحمي بجناحيها الباب الرئيسي للدخول ، ليعبرهذا الصرح المعماري العظيم عن مكانة مصر ويؤكد ريادتها قديماً وحديثاً، كما يوضح شكل رقم (5).

و ساعدت العلآقات التشكيلية للعمل على توضيح المعنى الدلآلى له، فجاءت الخطوط متنوعة ما بين المنحنية، مثل قرص الشمس والمستقيمة مثل الأعمدة المصرية والرومانية، والمتعرجة مثل خطوط نهر النيل، مما ساعد في تحقيق دورها بقيادة وتوجيه نظر المتلقي دآخل العمل وتحقيق

نوعاً من المتعة البصرية التي يسببها ذلك التنوع، كما تنوعت الخطوط أيضا بين الأفقية والرأسية، مثل علاقة خط البحر ومركب الشمس مع الشخصيات الرئيسية في العمل، والخطوط المائلة مثل أزرُع سمش آتون، الممتدة على عرض العمل، مما حقق التوآزن بين عناصر العمل ككل. وقد تضمن العمل أشكالاً عضوية متمثلة في العناصر الآدمية، وأشكالاً هندسية مثل المسجد والكنيسة، والأعمدة، والقباب، بتناغم وآضح فيما بينهم مما أكد التلآحم والتنوع بين مفردآت العمل.وجاءت الشمس المركزية والمرأة الأساسية وسط العمل، تربطآن بين نصف العمل الأعلى والأسفل، مما خلق علاقة توآصل بين السماء والأرض. كما أن تكرآر العناصر مثل زهوراللوتس، وحركة مياه النيل خلق إيقاع حركي دآخل العمل، ساعد في ذلك حركة المرأة التي تجمع الزهور ، كما إستخدمت الأيدي في حركات رمزية مثل حاملة البلآص والعازفتان ، حيث تضفي حركاتهن تواصلاً فيما بينهن وبين مفردآت العمل بشكل عام، كما تضيف حالة من الديناميكية تقابل تلك الإستاتيكية الموجودة في الأعمدة والمسجد والكنيسة والمرأة الموجودة في الوسط حاملة مفتاح الحياة المصرية

شكل رقم (5) وآجهة القصر الرئاسي بالعاصمة الإدآرية الجديدة تصميم المهندس المعماري المصري أشرف عبد المحسن وقد صممة على هيئة مركب الشمس ، والشمس المجنحة

الألوآن المستخدمة ودلآلاتها الرمزية والتعبيرية:

إستخدمت الباحثة مجموعة متجانسة من الألون، يحمل كل منها دلآله تحقق المغزى التعبيري والرمزي للعمل، وبجانب إستخدام الذهبي الذي يحمل دلآلة رمزية تعكس الترابط بين الماضي والحاضر، فالذهبي يُعبر عن دفء الشمس التي تمنح الأرض الحياة منذ خلقها وعلى مَر التايخ. كما استخدمت ألوان الأرض البنية والسماء الزرقا. أما الابيض المتمثل في ملابس الفتيات، فهو دلآلة على النقاء والقوة التي يوكدها تشبعه بالوآن فاتحة (باستيل Pastel) من اللون البنفسجي واللون الأزرق والرمادي، ذلك التدرج والثراء اللوني الذي إستخدمته الباحثة في ملابس الفتيات ساعد على تاكيد التجسيم "Form " كما هوموضح في شكل رقم(6)

شكل رقم (6) يوضح التناغم اللوني دآخل الأبيض

كما استخدمت أيضاً الأبيض المشوب بدرجات ترآبية في كل من المسجد والكاتدرآئيه بنفس الدرجات ونفس التوظيف، للتأكيد على المساوآة بينهما تحت سماء مصر، كما أن وضعيتهما على طرفي العمل خلق توآزن للعمل وتعادل للديانتين، ويؤكد الأبيض هنا على القدسية والطهارة.
كما إستخدمت الباحثة اللون الأخضر الذي يُعبر عن خصوبة الأرض، والنماء والطبيعة، ليرمز إلى الخير الوفير على أرض مصر وقد جسدت الباحثة مياه نهر النيل بإستخدام اللون الأزرق الزآهي الكوبالت" Cobalt Blue " والأزرق الداكن " Navy Blue" لأنه يتميز بنقائه وقوته، فالنيل يعتبر مصدر الحياة والحضارة في مصر القديمة وحتى الأن كما استخدمت الأزرق المصري " Egyptian Blue " في تلوين البحر وهو لون يميل الى الأخضر قليلاً عند تفتيحه بالأبيض مما يبعث على السكينة للمتلقي كما يحقق نوع من التوازن البصري و الترابط والتنوع بينه وبين لون نهر النيل، وبين الوآن السماء المختلفة التي استخدمت فيها الباحثة ا لأزرق السماوي " Sky Blue "و السماوي الفاتح المائل إلى الرمادي " Light Sky ". **أما الألوان**

الترآبية الدآفئة واللون البني والأصفرالأوكر، قد عكست الخصوبة التي تتمتع بها أرض مصر، والبيئة الطبيعية حيث ربطت تلك الألوآن بين المكان ومضمون العمل كما عادلت بينها وبين الآلوان الباردة الموجودة في باقي أجزاء العمل.

وقد أضفت المجموعة اللونية المستخدمة على العمل إحساساً بالاستقرار والهدوء مما انعكس على المكان، وأفسح المجال للفاعليات أن تتم في تلك القاعة دون تشويش أو إزعاج، ليبقى ذلك العمل في الذاكرة البصريه للحاضرين مصدقا على قيمة ودور المرأة المصرية الذي مارسته وما زآلت، وهو ما يعكس هدف التجربة وعنوان المعرض "مصر البهية"

مفردآت العمل ودلالآتها الرمزية :

وظفت الباحثة مفردة المرأة المصرية في تلك الجدارية للتعبير عن موضوعها. وكعنصر أساسي تتمحور حوله جميع العناصر الأخرى، حيث يسلط هذا العمل الضوء على دورها الريآدي في الماضي القديم في صنع الحضارة، كما يعكس تاريخها الممتد حتي وقتنا الحاضر مما يؤكد هوية المرأة المصرية كمصدر للخصوبة والجمال، ودورها في الزرآعة والعمل اليومي وفي الفن أيضاً.

والعمل يمزج بين عناصر بصرية ذات أبعاد رمزية ، تدمج بين مفردآت من الحضارة المصرية القديمة مثل شمس آتون، والنيل، ومركب الشمس وزهور اللوتس والبردي وكذلك العمود المصري القديم، وصياغآت مستوحآة من لوحة العازفات الثلاثة في الحضارة المصرية القديمة . والعناصر الحديثة مثل تمثال مختار وفتيات بيكار وكذلك مفردآت تعبر عن العمارة المعاصرة مثل جامع الفتاح العليم، وكاتدرآئية ميلآد المسيح، الموجودآن في العاصمة الإدآرية الجديدة. شكل رقم (7) و رقم (8). وفيما يلي سوف تتناول الباحثة تلك المفردات بالشرح والتحليل.

شكل(7)جامع الفتاح العليم بالعاصمة الإدآرية

شكل(8)كاتدرائية ميلاد المسيح العاصمة الإدارية

إتخذتهما الباحثة كمرجع يمثل الديانه الإسلامية والمسيحية وكتعبير عن النهضة المعماريه الحديثة في مصر، ويلآحظ إختزل الباحثة للشكل المعماري للمبني بما يتناسب لوتظيفها في العمل الجداري

1- العمود المصري القديم:

الموجود في اقصى اليمين شكل رقم (9) الذي يعبر عن الثبات والأصالة إستخدمته، ليكون شاهداً على قوة وعظمة وجمال الحضارة المصرية القديمة، والتأكيد على هوية العمل المصرية.

2- العمود الروماني : في اقصى اليسار شكل رقم (10) الذي يعكس التفاعل الحضاري و يرمز لفترة التأثير الروماني على مصر، بما يعكس انفتاحها على الثقافات الأخرى.

والعمودآن يؤطران الجدارية يميناويساراً، ليضيفا توازناً على المستوى التشكيلي وكذلك الرمزي فهما يعبرآن عن قوة حضارتين مرت بهما مصر، وتقع احداث الجدآرية بينهما وأيضاً بين الماضي والحاضر.

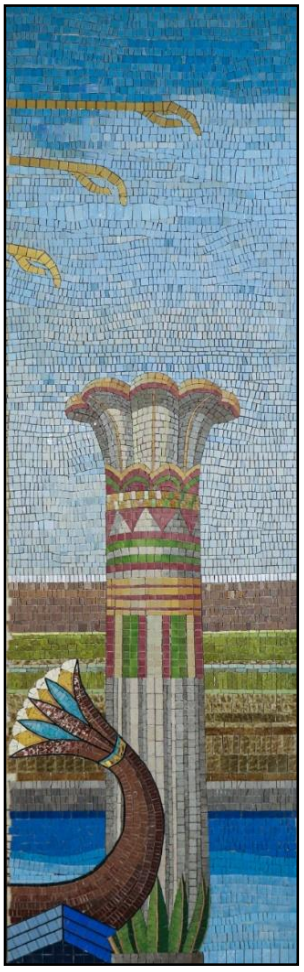

شكل (9) العمود المصري القديم

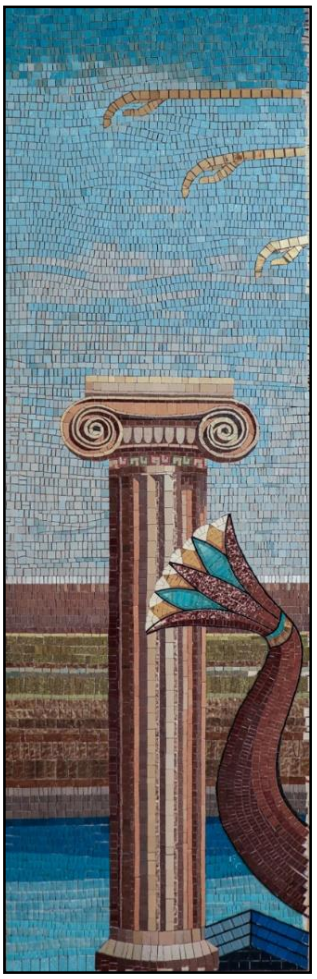

شكل (10) العمود الرومان

3- الأرض التي تظهر في مقدمة العمل شكل رقم (11) و شكل رقم (12) فقد عمدت الباحثة وضع تلك المساحة في المقدمة، لتكون مستقر لجميع العناصر فوقها، فتلك الأرض بلونها البني المتدرج حتي يصل لدرجات الأوكر والأصفر الفاتح الى دآخل العمل، حققت عمقاً تشكيلياً كما أنها رمزت بألونها عن الخصوبة ورعاية الشمس لها، حيث حولتها الى درجات

ساخنة من أصفرالاوكر الدآفىء والأصفرالفاتح في العمق، فالأرض رمز للحياة والخير والنماء وهو ما يميز أرض مصر.

4- **النباتات والزهور** التي تظهر بكثافة في مقدمة العمل كما يوضح نفس الشكلين وهي تنبت من الأرض الخصبة، كرمز على عطاء تلك الأرض، والخير المتجدد، الذي يخرج منها فهي حصاد مجهود تلك المرأة، التي تقوم بجمعها، كما أن وجود تلك النباتات في الجزء الأسفل من العمل بلونها الأبيض عمل على ترديد الوآن الردآء مما يرمز إلى توآصلها بين الأرض وما فوقها.

شكل (11) يوضح من الجزء الأيمن من الأسفل في العمل

شكل رقم (12) يوضح الجزء الأيسر من العمل.

5- **نهر النيل** الاشكال ارقام(13 و 14 و15) توضح النيل صانع الحضارة ووآهب الحياة لمصر، ورمز التدفق والعطاء، كما يعبر عن نقاء الطبيعة المصرية وجمالها. ونهر النيل كان من الرموز البارزة في الحضارة المصرية القديمة فكان وما زآل هو المصدر الرئيسي للمياه ورمز الحياة والرخاء، كما أن إنسيابه بشكل أفقي موآزي لخط الأرض خلق إحساس بالإتصال والترابط بينهما.

6- **مركب الشمس:** ويظهر في نفس الأشكال وهو رمز مرتبط بشكل أساسي بالنيل في مصر القديمة، ويعبر عن إرتباط المصري على مر التاريخ بالنيل كوسيلة للحياة والتنقل، كما يمثل

رحلة الحياة الأبدية الحياة المثالية، التي ينشدها المصري المؤمن بالحيآة الأخرى ، بجانب انه يشير لدور النيل في تشكيل الهوية المصرية.

والأرض، والنيل والنبات والحصاد ومركب الشمس، كلها رموز تعبرعن التكامل بين الروحانية والواقع المادي، وتدلل على أن الطبيعة والعقيدة والعمل هم أساس تقدم الأمم وأصل الحضارة.

شكل رقم (13و14) يوضحان نهر النيل ومركب الشمس في الجزء الأيمن

شكل رقم (15) يوضح نهر النيل ومركب الشمس في الجزء الأوسط من العمل

شكل رقم (16) و(17) يظهرآن البحر ونهر النيل ومركب الشمس في الجزء الأيسر

7- **البحر** شكل رقم (16 و 17) يرمز إلى إستمرآر الحياة حيث يُعتبر البحر رمزاً للعطاء، لما يجلبه من خيرآت من خلآل مياهه، كما يرمز إلى الأفق المفتوح نحو الأمل والطموح، ورحابة العالم. كما يعبر عن التنوع في طبيعة مصر البيئية بين البحر والنيل والأرض الخصبة والصحرآء.

8- **زهرة اللوتس** شكل رقم (18) الموجوده على جانبي المركب في المقدمة والنهاية يؤكدآن التوآزن البصري ويضيفان إحساساً بالحركة ويحددآن جهة سريان المركب في النيل من اليمين إالى اليسار، كما أن تلك الزهرة كانت من أهم رموز الحضارة المصرية القديمة، حيث كانت ترمز إلى النقاء والخلود والتسامي، بالإضافة جمالها الشكلي الذي أضاف قيمة جمالية للعمل

.شكل رقم(18) زهرة اللوتس وتوجد في مقدمة ونهاية مركب الشمس

خطوط الأرض والتحول من التصحر إلى الخصوبة، هذا ما قصدته الباحثة في ذلك الجزء من العمل كما يوضح الشكل رقم (19) من خلآل الخطرط العرضية في خلفية العمل التي تؤكد فكرة تحول الأرض من صحراء قاحلة، إلى أرض خضرآء وهي رمزية تعكس قدرة المصري على تحويل الطبيعة الصحراوية إلى مصدر للحياة والرخاء، وهي أيضاً رمزية لقصة مصرالمعاصرة التي تحدت قسوة الصحراء وإستثمرت موآردها الطبيعية لتحقيق الإزدهار. بأن حولت الصحرآء إلى أرض خضرآء، ليس مجرد تحول مادي، بل هو رحلة عمل وموآجهة تحديآت، مما يعكس قدرة المرأة على المثابرة والتكيف وتثمين موآردها والإستفادة منها لتوفيرالإحتياجات الطبيعية. وهذا

التحول ما هو إلا انعكاس لإرآدتها التي أعطت تلك الأرض الحياة، وكانت المرأة أداة لتحقيق ذلك النماء، وتوضح فكرة تحول الأرض من الصحرآء إلى اللون الأخضر إن الطبيعة وحدها ليست كافية، بل يتطلب الأمر العمل والإصرآر لتحقيق هذا التحول. وهو ما يدلل على أن مصر منبع الحضارة، لم تكن مجرد أرض حاباها الله بمقومات عديدة، بل هي وعي ينبض بالإصرآر والتحدي بفضل أبناؤها بشكل عام والمرأة بشكل خاص.وتظهر الخطوط البنية خلف خط البحر مباشرة لترمز الى أن التربة الخصبة التي يمكن أن تأتي من تحلية مياه البحر لتكون صالحة للزرآعة، فتعبر تلك المساحة عن خير مصر الذي لا ينضب وعن المصري قدرتة على تحويل أرضها إلى وآحة خضرآ. وهي إشارة مباشرة إلى الإزدهار الإقتصادي في مصرالذي سوف يجلبه الإستمرار في التنمية والجهد والعمل والمثابرة فليس هناك طريق آخر وتمثل الصحراء في الجدارية حالة التحدي، حيث تعكس وجه الصحراء القاحلة ولكنها في نفس الوقت تحمل الوجه الآخر وهو إرادة وقوة أبنائها عبر التاريخ.

شكل (19)يوضح الخطوط العرضية خلف الشخصيات الرئيسية التي تمثل تحول الصحراء إلى وآحة خضرآء

9- **رمزية المرأة كموضوع للعمل وعنصر أساسي في التصميم** يتصدر المشهد إمرأة تحمل على رأسها مفتاح الحياة شكل رقم (20)، والمرجع الأساسي لها هو تمثال للفنان محمود مختار،أحد رموز مصر الحديثة وخير من مثل المرأة المصرية في أبهى صورها، وللباحثة تجارب عدة

في تناول المرأة كمفردة وكموضوع أساسي في أعمالها، إلا أنها فضلت إختيار هذا التمثال لمختار كمرجع تعبر به ليس فقط عن قوة وعزيمة المرأة المصريه، ولكن أيضا عن أحد أهم الرموز المصريه الحديثة في مصر بشكل عام وهو مختار.

شكل(20) مفتاح الحياة وشمس آتون

وكان هذا التمثال مرجعاً للباحثة من حيث حركته وخطوطه الخارجية وكتلته،إلآ انها وظفته بشكل تصويري يعبير عن المرأة المصرية الماضي والحاضر، وليتناسب مع الفكرة والتصميم، فذلك الرمز يعبر عن مصر في صورة المرأة الفتية وعن مصر مختار الرمز المصري الحديث. وقد وضعتها في مركز العمل، شكل رقم (21) مما يعكس دورها كقلب مصر النابض بالحياة، حيث تجمع بين الجمال والعمل، وفي دللآلة على صمود وقوة تلك المرأة، وهي تحمل على رأسها مفتاح الحياة (عنخ) وشمس إخناتون وهي رموز مصرية قديمة وقد حملتهما على رأسها بفخر وقوة في رمزية للخصوبة والطاقة، وخير مصر الوفير في الحضارة المصرية القديمة وحتى اليوم وإلى آخر الزمان.وقد جسدت الباحثة المرأة المصرية كرمز للقيادة و الإستقلآل والقوة في موآجهة التحديات، وهي بوضعها في المركز الرئيسي للجدارية تجمع حولها مفردآت العمل الأخرى، لتؤكد دورها كمحور للحياة، ورمزية لدورها في إحياء التراث الثقافي والفني في مصر، وقد أكد ذلك الملابس البيضاء النقية التي ترتديها المستوحاة من الأزياء المصرية القديمة، والقلآدة الغنية بالوآنها وتفاصيلها كي تؤكد على أن القوة لآتتعارض مع الأنوثة والجمال. وهي بمكانها في العمل تعد نقطة جذب على المستوى التشكيلي لها مردود نفسي إيجابي على المتلقي.

10- أما المرأة على اليمين شكل رقم(22) والمرأة على اليسار شكل رقم (23)، فقد إستوحتهم الباحثة من فلآحات حسين بيكار أحد أهم رموز مصوري مصر في العصر الحديث ، لتؤكد أن تاريخ مصر الحديث مليئ بالرموز، وكي تبرز الجانب الجمالي والإنساني للمرأة المصرية، مع التركيز على التفاصيل الحياتية لها. لتوضح أهميتها عبرالتاريخ كرمز للعمل والتجدد،

فتظهر المرأة على اليمين تحمل جرة قد ملئتها للتو من مياه نهر النيل، ويؤكد ذلك الإمتلاء وضعية المرأة الممشوقة وتعبير وجهها، فقد علت وجهها شبه إبتسامة فخر بنيلها لما حصلت علية للتو من خيره. وظهرت مرتدية الأبيض أيضا، الذي حرصت الباحثة بتلوينه بالوآن باستيل عديدة لتأكيد التجسيم، ولتوكد أيضاً تشبع الأبيض وحضوره في العمل، وحتي لا يكون منفصلاً عن الوآن العمل الأخرى. وقد ساعد في ظهور حركة تلك المرأة، مدآعبة الهوآء للشال الفيروزي الذي ترتديه، الغني بالدرجات اللونيه التي ترددت في معظم أنحاء العمل، كي يتجانس مع الألوآن الأُخرى في الجدآرية.

11-وتظهر المرأة على اليسار وهي تقوم بجمع الزهور خير أرضها، وحصاد ثمرة عملها، في مشهد يوضح الدورالذي تلعبه المرأة في بناء المجتمع. وقد أكدت الباحثة على الناحية التعبيرية لحركة الجسم والوجه، فيمكن للمتلقي أن يلمح حالة الرضا التي تعلو وجهها. كما تعكس تقاليد الحياة اليومية للمرأة الريفية، مما يُظهر دورها الهام في الزرآعة، والحفاظ على موآرد مصر التي حاباها الله بها . **إن دمج** نمازج من نساء مختار و بيكار عكس الجانب الثقافي والإنساني في تصوير المرأة المصرية، في العصر الحديث، مما يُظهر دورها كعنصر محوري في الثقافة المصرية على مر التاريخ، كما تجسد تلك المرأة رمزية العطاء والخصوبة والعمل.

12-عازفة آلة الهارب شكل رقم 13- عازفة آلة الهارب شكل رقم (24) **وعازفة آلة اللوت المصرية القديمة:** يوضح شكل رقم (25) كيف أظهرت هاتين الفتاتين نموزج مختلف للمرأة المصرية،وقد إستوحت الباحثة هاتين الفتاتين من لوحة العازفات الثلآثة في مصر القديمة، ولكن ظهرت بردآئين مختلفين عنها قد حرصت الباحثة على تطعيمهما بزخارف والوآن مصرية كما حرصت على ظهورهما بحالة من الإنسيابية والهدوء لتفسح المجال للمتلقي لرؤية الحانهما من خلآل العزف على آلة الهارب وآلة اللوت وهي آلآت مصرية قديمه. كما يرمزآن لممارسة المرأة للفن وتقديرها للجمال، كجزء أصيل في الثقافة المصرية القديمة، وحتى اليوم.

شكل (21) يوضح العنصر الأساسي في جدآرية مصر البهية المستوحاة من تمثال محمود مختار

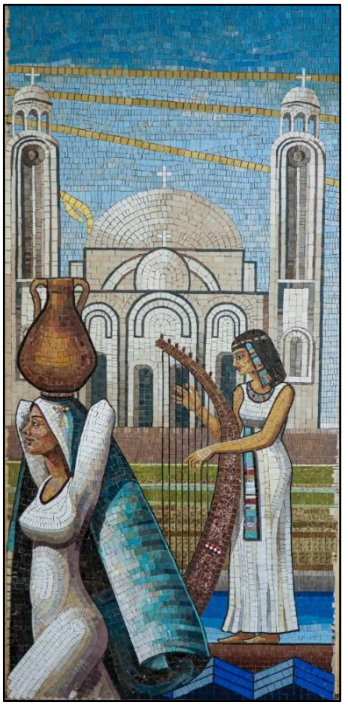

شكل رقم (22) تفصيلية الجزء الأيمن

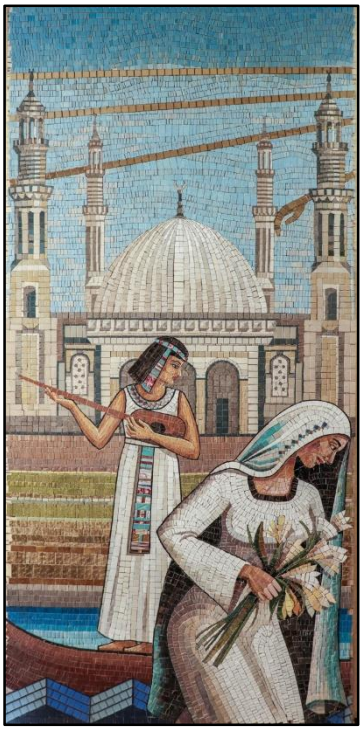

شكل (23) تفصيلية من الجزء الأيسر

شكل رقم (24) عازفة الهارب

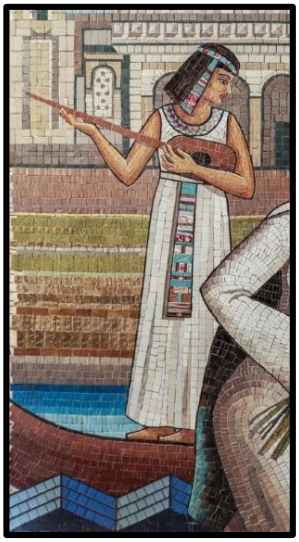

شكل رقم (25) عازفة اللوت

13- الرموز الدينية والترآبط الديني في الجدآرية:

يدلل الجمع بين الرموز الدينية المتمثلة في شمس آتون والكاتدرائية والجامع، على وحدة مصر مهما تعددت فيها العقائد أوالطوئف. وترمز شمس آتون شكل رقم (26) للعقيدة المصرية القديمة وبالتحديد في عهد حكم الملك إخناتون في الدولة الوسطى الذي كان أول من دعى الي عبادة إله وآحد، ورمز له بالشمس حيث إجتمع المصري القديم حول "شمس آتون" لعبادة ذلك الإله الوآحد، وقد وظفت الباحثة رمزية تلك الشمس لتعكس رسالة وآضحة تشير إلى إستمرار السلام والتآخي حتى اليوم. فوجود الشمس في الأعلى يوضح دورها كمصدر دائم للضوء والطاقة والخصوبة، بينما أذرعها تمتد لتربط بين الأرض والسماء بكفوف حامية للجامع والكاتدرآئية، ومآنحة الأرض الحياة . وفي ذلك رمزية تعبر عن الضياء المستمر الذي يميز مصر مناخياً وثقافياً أيضاً، كما أنها رمز الدفء الذي يسود المجتمع. وتقع الشمس في الوسط أعلى الجدآرية توجه أشعتها من الأعلى نحو عناصر العمل المختلفة ما يمنحها الرعاية.

شكل رقم (26) يوضح شمس آتون على إمتدآد الجدارية وكيف تمد أذرعها لترعى الجامع والكاتدرآئية

ولعل الوضع المتماثل بين الجامع والكاتدرآئية شكل رقم (27) و(28) في طرفي العمل خلق نوع من التوآزن في التصميم، كما أكدت وضعيتهما في مرمى الشمس يميناً ويساراً بشكل متساوي في الحجم تقريباً، لتُجسيد مفهوم المساوآة، حيث تمد الشمس كفوفها فوق هذين الرمزين الدينيين لحمايتهما، مانحة إياهما الدفء والحياة دون تفرقة. لتؤكد أن مصر هي أرض السلآم والتسامح، كما تعكس رسالة الوحدة الوطنية، وكرمز للتآخي الديني بين أبناء مصر ووحدة النسيج الوطني. كما يُعبرآن "الجامع والكاتدرآئية" عن تعايش الأديان في قلب المجتمع المصري، حيث لا فرق بين مسلم ومسيحي فجميعهم أقباط تظلهم سمآء مصر.

شكل (28) كاتدرآئية ميلآد المسيح

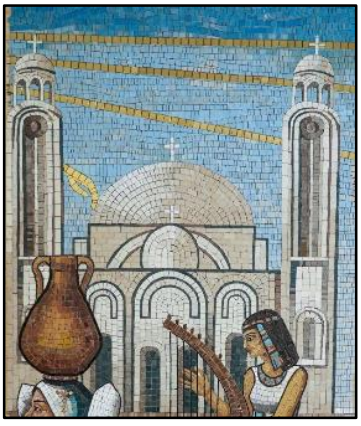

شكل (28) كاتدرآئية ميلآد المسيح

خطوآت تنفيذ الجدارية:

1- **مرحلة تكبير التصميم و تجهيز الخامات :** بعد الإنتهاء من وضع التصميم المناسب للمكان، وتجهيز الدرجات اللونية والكميات المناسبة، بعد تحديدها على مساحة التصميم الذي اعدته الباحثة مسبقاًعلى الورق، ثم تمت عملية فرز وتحديد الألوان التي تناسب كل جزء في العمل وقامت الباحثة بتكبير التصميم بنسبة وآحد الى وآحد على الخشب، لتبدأ التنفيذ. ويوضح الشكل رقم (29) والشكل رقم (30) جانب من الخامات المستخدمة.

شكل 29 و30 يوضحان جانب من الخامات المستخدمة

2- مرحلة التنفيذ دآخل المرسم:

قبل تقطيع الخشب قامت الباحثة بإختيار أماكن الفوآصل لتناسب حجم الوآح الخشب الكونتر الذي ستنفذ عليه تلك الجدآرية، بحيث لا تشوه شكل التصميم، فإن عملية إختيار الفوآصل بعناية بحيث تتناسب وشكل التصميم، ولا تمر بعنصر جوهري أو ملىء بالتفاصيل يُسهل عملية تجميع العمل فيما بعد دآخل الموقع، وتلك العملية قد رآعتها الباحثة أثناء وضع التصميم، والشكلآن رقم (31) رقم (32) يوضحآن أماكن الفواصل وحجم الوآح الخشب التي تم تقطيعها بقياسات تتناسب مع حجم التصميم الكلي، حيث أن مساحة لوح خشب الكونتر ثابتة و هي 144 × 122 سنتيمتر لذلك استخدت الباحثة، في هذا العمل سبعة الوآح من خشب الكونتر تم تقطيعهم كالتالى، عدد اثنين لوح كونتر بسمك 18 ملليمتر ومساحة 235 × 120 , سنتيمتر عدد إثنين لوح كونتر بمساحة 240 × 70 سنتيمتر، وعدد إثنين لوح كونتر بمساحة 240 × 120 سنتيمتر ، وعدد وآحد لوح كونتر بمساحة 240 × 90 سنتيمتر. لتكون مساحة الجدارية الكليه

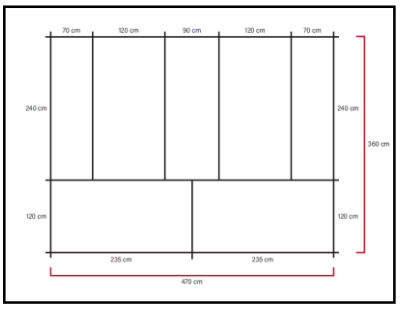

شكل (33) مقاسات كل الوآح الخشب السبعة

شكل (34) الفوآصل الطوليه والعرضية بين أجزاء

470 سنتيمتر × 360 سنتيمتر، أي ما يقرب من 17 متر مربع. والشكلين التاليين يوضحان تقسيم المساحة الكلية على عدد الوآح الخشب وشكل الألواح مجمعة بعد تنفيذها في المرسم قبل تركيبها.حيث صورت الباحثة كل جزء من الأجزاء السبعة على حدى وقامت بتجميعهم كي تتأكد من علأقة الأجزاء ببعضها البعض.ويلاحظ في الشكل رقم (33) و (34) حرص الباحثة على أن تكون الفوآصل بمحازآت الخطوط المستقيمه في العمل فأول فاصلين طوليين كانا بجانب خطي برج الكاتدرآئية، وثاني خطين بجانب مإذنتي الجامع وخط آخر في منتصف العمل بالجزءالأسفل عند خط الأرض، والخط العرضي الوحيد في الجدآرية جاء موآزيا لخط الأرض مع خط نهر النيل ماراً بالخمسة خطوط الرأسية.

والشكل رقم (35) يظهر كيفية الرسم وتحديد الخطوط بشرائح من الأكريلك "بليكسي جلاس" المقطعة بتقنية (CNC) ثم تم لصقها على الخشب، بعد تشكيلها عن طريق تسخينها حتى تأخذ شكل منحنيات زهرة اللوتس أثناء التنفيذ دآخل المرسم.

شكل (35) زهرة اللوتس و مركب الشمس

شكل (36) و(37)
يوضحان العمود المصري القديم والعمود الروماني اثناء التنفيذ دآخل المرسم

ويوضح شكل رقم (38) الزهور التي نفذتها الباحثة وقد عمدت الباحثة أن تكون مجرد لمسسات بين الإحساس بزهرة اللوتس وزهرة البردي، فهي حالة وسطية بينهما استخدمت فيها الأبيض المطعم بدرجات من الأصفر والرمادي لترديد الوآن الأرض والوآن ملابس الفتيات.

شكل (38) زهور بلمسات الأبيض الملون شكل (39) الباحثة أثناء تنفيذ العمل دآخل المرسم

وقد إستخدمت الباحثة نفس تقنية شرآئح البليكسي جلآس السودآء لتحديد الخطوط الخارجية لبعض اجزاء العمل كما يظهر في شكل (39).

(40)(أ، ب) يوضحان الإنتهاء من تنفيذ الجزء الأسفل من العمل، وتظهر الفتاة في الوسط حيث نفذت على اللوحين الكونتر في الأسفل واللوح الأوسط. كما وضعت الباحثة هاذين الشكلين في وضع متقابل للتأكد من إستمرار حركة خطوط وألوان الأرض دون إنقطاع .

شكل رقم (40 أ ، ب) بعد الإنتهاء من الجزء الأيمن من اسفل العمل

يوضح شكل رقم (41) و(42) كيف رسمت الباحثة خطوط إسترشادية لإتجاهات قطع الفسيفساء على جسم المرأة قبل البدء في التنفيذ، لتؤكد تلك الخطوط بإتجاهاتها وحركتها علاوة على درجاتها الظلية والوانها التجسيم الذي تهدف اليه الباحثة حتى يضفي على العمل شيء من الوآقعية. والشكلين ويوضحان كيف إستفادت الباحثة من تلك الخطوط لتحقيق الإحساس بإتجاهات العضلات تحت الملآبس التي تبعتها إتجاهآت الترصيع.

شكل(41) التخطيط المبدئي لإتجاهات قطع الفسيفساء شكل (42) نفس التفصيلية السابقة بعد التنفيذ

أما الشكل رقم(43) و (44) فهو تفصيلية توضح كيف إلتزمت الباحثة بإتجاهآت العضلآت وعظام الوجنة وأستخدآم ألوآن متعددة، متباينة ومتناغمة في الدرجات الظلية، حتى تؤكد التجسيم أيضاً في الوجه. وقد إستفادت الباحثة البلآطات الخزفية المزججة، وهي منتج مصري يتميز بثرآء

وتعدد درجآت ألوآنه، التي إستفادت منها الباحثة، حيث عمدت أن تكون درجات الوجه غنية بألوآنها لأن إستخدآم لون وآحد بدرجاته لن يعكس الجانب الجمالي والرمزي الذي قصدته الباحثة وهو إندماج وتعايش ذلك الوجه مع بيئته المكانية والتشكيلية فهو إنعكاس لها ونتآجها.

شكل (43) يوضح طريقة تفيذ الوجه ونظرة الفخر والأمل

شكل (44) التفصيلية السابقة يوضح تعايش الوآن الوجه مع ما يحيطها

والشكل (45) يوضح طريقة التنفيذ على الشبك التي استخدمتها الباحثة في الأجزاء الصغيرة وشكل (46) يوضح ربط القدم بالأرض بعد تنفيذها خارج العمل ومعايشتها مع الظلال المحيطة

شكل رقم(45) و (46) يوضح طريقة التنفيذ على الشبك التي استخدمتها الباحثة في الأجزاء الصغيرة

شكل رقم (47) تفصيلية توضح عازفة الهارب وتخطيط اليد قبل التنفيذ

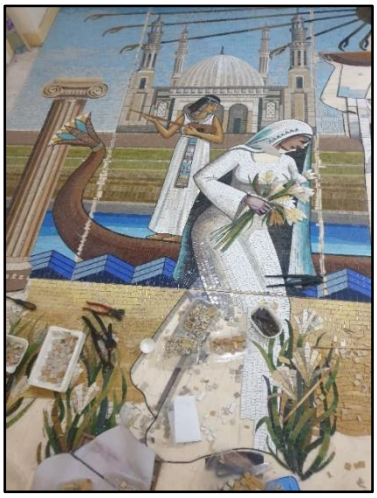

شكل رقم (48) ويوضح كيفية ترك حوآف الخشب دون ترصيع وذلك بترك فرآغات متعرجة من الأزملد من الجانبين حتى يكون التجميع في الموقع غير ملوحوظ لتدآخله وتعشيقه معاً.

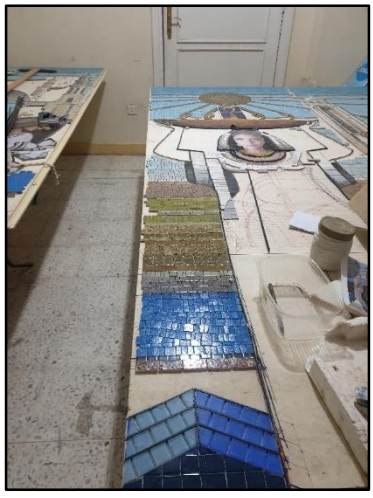

شكل رقم (49) ويظهر فيه وجود ثلآثة الوآح من الخشب مجمعة على أرض المرسم للتأكد من سريان الخطوط معاً بشكل مستقيم.

والشكلين (50) و(51) يوضحان طريقة تحليل الشكل عن طريق الخطوط و شكل (52) توضح التنوع في إستخدآم حجم والوآن قطع الفسيفساءالمستخدمة في الأصابع

شكل رقم (53) يوضح تحديد خطوط أذرع الفتاة من خلآل شرآئح الازملد الرفيعه حتي تتناسب مع إنسيابية حركتها وهي طريقة أخرى في تحديد العناصر تختلف عن طريقة شرآئح الأكريلك.

شكل رقم (54) يوضح الدرجات اللونية لتنفيذ ذرآعي الفتاة في وسط العمل

شكل رقم (56)

شكل رقم (55)

والأشكال (55 و 56و 57 و58) توضح طريقة الترصيع والدرجات اللونية التي تم إستخدآمها في تنفيذ وجه الفتاة، والقلآدة المستوحآة من الفن المصري القديم

شكل رقم (57)

شكل رقم (58)

والأشكال أرقام (59 و 60 و 61) توضح الوآن البلآطات الخزفية المزججة وطريقة ترصيع الأصابع التي تحمل الوعاء، حيث إستخدمت شرآئح من الفسيفساء لتحقيق تفاصيل حركة الكف شكل رقم 62 و 63 و 64 توضح إسلوب الباحثة في تحقيق التجسيم والإهتمام بالفورم من خلال درجات الأبيض وظلاله من أجل الحفاظ على عزوبة الردآء الأبيض وفي نفس الوقت الحرص على إتباع إتجاهات حركة الكتلة والعضلآت بشكل مبسط.

شكل رقم (59)

شكل رقم (60)

شكل رقم (61)

.

شكل رقم (62)

شكل رقم (63)

شكل رقم (64)

3- مرحلة تركيب الجدارية في الموقع:

يعتبر هذا الموقع (قاعة السيدة الأولى) بتجهيزآت حوائطه مُختلف عن كل الأسطح التي تعاملت معها الباحثة من قبل، لوجود شبكة حديدية مثبتة على الجدار الأساسي، مما إستلزم تثبيت هيكل من الخشب (علفة) عليه كان سُمك الخشب بها 4 بوصة × اثنين بوصة لتجهيز سطح مناسب لتركيب الألوآح السبعة عليه، **وقد تم** رفع الألوآح بعناية وحذر، بإستخدآم معدآت الرفع المناسبة لتثبيت الوآح خشب الكونتر فوقها، بإستخدام مسامير ربط قوية تتحمل الضغط والوزن. لضمان القوة والمتانة اللآزمة لحمل وزن الجدارية الثقيلة، وقد تم توزيع الألواح الخشبية على التقاطعات الهندسية لضمان توزيع وزن الجدارية بالتساوي لتجنب حدوث أي تشققات والشكل رقم (65)يوضع قياسات الهيكل الخشبي بما يتناسب مع أبعاد الجدارية ووزنها. وقد جمعت هذه الشبكة الخشبية بطريقة التعشيق(النقر واللسان) بجانب الغراء والمسامير وذلك للتأكيد على قوة تحملها.

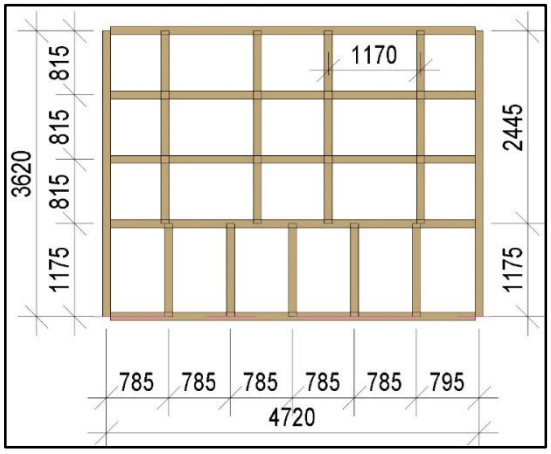

شكل رقم (65 أ ، ب) يوضحآن قياس وشكل الخطوط الخشبية للهيكل الخشبي (العلفة) التي تم تثبيت الجدآرية عليها، ويلاحظ إضافة 2 سنتيمتر إلى القياس الطولي والعرضي كنوع من التأمين إذا ما تم تثبيت مسمار على حرف البانوه إذا لزم الأمر.

شكل رقم (66) يوضح مرآحل تركيب الجدآرية على الحائط بدآية من الجزء السفلي

شكل رقم (67) تركيب الجزء الأوسط

والأشكال أرقام من 66 إلى 72 توضح مرأحل التركيب بالترتيب بدآية من الأسفل إالى الأعلى ، فبعد تثبيت لوحي الكونتر العرضيين، تم تثبيت اللوح الأوسط فوقهما ثم اللوحين المحيطين به من جهة اليسار فاليمين، وقد كان لذلك الترتيب من الأسفل باللوحيين العرضيين ليكونا مرتكزاً بنيت فوقه باقي أجزاء العمل لضمان إستقرآرها هليهما ، ثم الجزء الاوسط ، حيث يتم التأكد من ضبطه في منتصف العمل تماماً وعدم ترحيله يميناً أو يساراً.

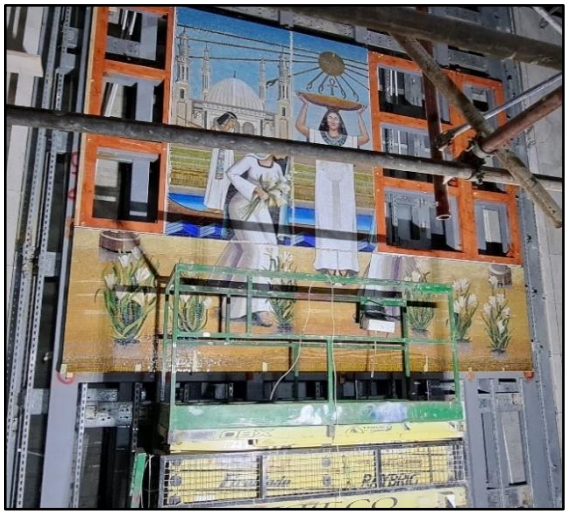

شكل رقم (68) تركيب لوح الخشب على اليسار

شكل رقم (69) تركيب اللوح الأول اليمين بعد تركيب الثاني من جهة اليمين

ربط أجزاء الجدآرية وتغطية الفواصل بين الألواح الخشبية:

والشكل رقم 70 يوضح إكتمال تجميع إجزاء الجدآرية والإنتهاء من تركيبها، للإستعدآد لمرحلة تقفيل الفوآصل بين الألواح الخشبية وتعد هذه المرحلة من أهم الخطوات في تركيب الجدارية و ومن أكثرها دقة؛ لضمآن تجميع العناصر، وإستمرارية التصميم دون انقطاع أو تشويه ودون أن تلحظ تلك الفوآصل، وهذا ما حرصت عليه الباحثة، هذا من ناحية الشكل العام، أما من الناحية العملية، فيساعد تغطية الفوآصل بشكل محكم وصحيح منع تسرب الرطوبة أو المياه إلى الخشب (السطح الحامل) أو حدوث أي فرآغات قد تؤدي لتلف الأجزاء مع مرور الوقت.

وقد تم تنظيف الفوآصل بين الألواح الخشبية بعناية، والتأكد من إزالة أي أتربة عالقة أو بقايا موآد لاصقة، وذلك من أجل ضمان (تطبيع قطع الأزملد على السطح الخشبي من دون أي بروز)

شكل رقم (70) يوضح إكتمال تجميع إجزاء الجدآرية والإنتهاء من تركيبها

وقد حَرصت الباحثة أثناء التنفيذ إلى تجهيز البلآطات الخزفية الخاصة بكل من تلك الفوآصل الستة في حاوية منفصلة حتى تسهل وتسرع عملية التجميع في الموقع. والشكل رقم (71و 72) الباحثة أثناء تقفيل الفاصل الأسي والأُفقي المارين بردآء الفتاة في الوسط

شكل (71) و(72)
يوضحان جانب من عمل الباحثة في الموقع أثناء تقفيل الفوآصل

ويظهر الاشكال 73 و74 و75 حرص الباحثة على إستمرآر خطوط والوآن الشكل حتى لا تلحظها العين ولا تقطع التوآصل مع العمل ليبدو كانه مساحة وآحدة متصلة، وتلك من أهم أسباب نجاح أو إخفاق مرآحل التركيب لأنها كما ذكرت مرحلة هامة ودقيقة.

شكل (73) فاصل الأرض قبل التجميع، شكل رقم (74) فاصل الأرض بعد التجميع

شكل رقم (75) بعد تجميع ثلاثة بانوهات في فاصل رأسي وآخر أُفقي

ملىء فراغات الفسيفساء بالمعجون:

أُستخدمت الباحثة مادة (سافيتو جرآوت) وهي مونة لملىء الفراغات (السِقيّه) بين قطع الفسيفساء بعد تلوينها بمركزآت الألون، كل جزء حسب لون الأزملد ، إلا أنني فضلت تدكين درجات المعجون درجتين أو أكثر من لون الأزملد ، لتاكيد وإظهار شكل الفرآغات الفريدة، التي تميز تقنية الفسيفساء وتبرز جمالها. وقد إستخدمت الباحثة خامة المطاط لملىء الفواصل بالتساوي، وأصابع اليد للتأكد من تمام تعبئة المونة دآخل الفرآغات ثم فركها ببودرة الرخام لإزالة

شكل رقم (76)

شكل رقم (77)

شكل رقم (76 و 77) الباحثة أثناء ملىء الفراغات والتأكد من عزل حافة العمل العلوية لعدم تسرب الرطوبة إلى الخشب وتلميع الجدارية ببودرة الرخام الزوائد بإستخدام فرشة البلاط قبل تمام جفاف المادة لضمان عدم ترك أي أثر على سطح الفسيفساء. ثم ويترك المعجون ليجف تماماً يوم كامل.

شكل رقم (78 ، 79) بعد الإنهاء من العمل

عملية النهو وتلميع الجدارية:

في اليوم التالي يتم تنظيف السطح بعناية للتأكد من إزالة أي زوائد أو أتربة باستخدام قطعة قماش ناعمة يفضل أن تكون من الصوف مع القليل من شمع الباركية، للحفاظ على بريق الخامة التي ربما تكون قد تأثرت بعد إستخدآم بودرة الرخامالمرحلة النهائية تكون بضبط الإضاءة حيث تم تركيب وحدات إضاءة لإبراز تفاصيل الجدارية. وتم ضبط وحدآت الإضاءة لتكون(kelvin 4000) كلفن وهي الأنسب لإظهار الوآن الجدآريه بشكل طبيعي لأنها الأقرب للإضاءة

الطبيعية التي تميل إلى الدفىء. ثم فحص الجدارية من قِبل المهندسين المسؤلين عن المرقع للتأكد من سلامة التركيب وجودة المظهر النهائي وتم التسليم الحمد لله .

شكل رقم (80) رسم هندسي للقاعة يوضح مكان التنفيذ الجدآرية

شكل رقم (81) تصور مبدئي للتصميم فبل تنفيذه

شكل رقم (82) يوضح علآقة الجدآرية بالمسطحات المعمارية

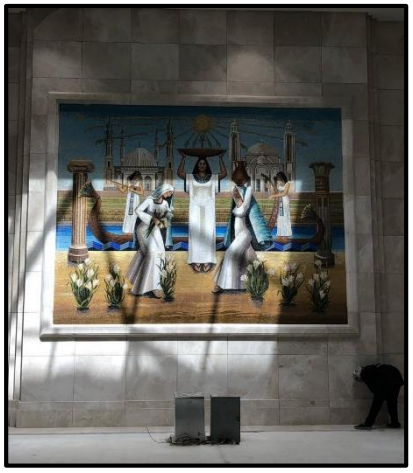

شكل رقم (83) يوضح علاقة الجدآرية بحركة الشمس في القاعة

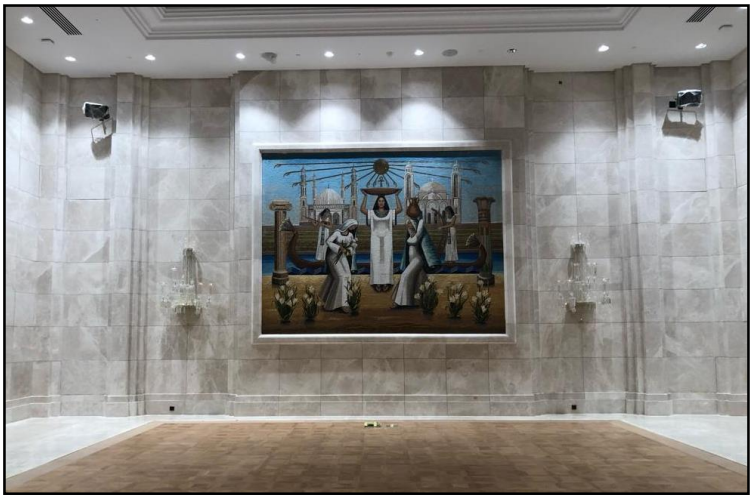

شكل رقم (84) الشكل النهائي للجدآرية إضاءه صناعية

الملخص:

تدلل جدارية "مصر البهية" أن عظمة مصر ليس في الحضارة القديمة ولكن عظمتها تمتد على مر العصور. وقد جسدت الباحثة ذلك من خلآل إستخدام تقنيه الفسيفساء كوسيط بصري، مع توضيح قيمة مصر الثقافية والمجتمعية، مما جعلها تعبر عن المكان الموجودة به وهو قاعة السيدة الاولى بقصر الرئاسة في العاصمة الإدآرية الجديدة،. فتلك الجدارية تربط بين الماضي والحاضر وتعبر عن الهوية المصرية بشكل يليق بقيمه المكان وأهميته. علاوة على الجانب الجمالي فهي رسالة وطنية وثقافية، توضح مكانة مصر كأرض للحضارة والتاريخ مع التركيز على دور المرأة عبر الأزمنة في رفعة شأن البلاد. وقد وظفت الباحثة الإستعارات الرمزية والعلاقات التشكيلية معاً لخلق حالة تعبيرية تؤكد الهوية وتباهي بالطبيعة المتنوعة التي تُميز أرض مصر. والمرأة المصرية، بمآضيها وحاضرها، حاضرة في العمل في إستعارات رمزية تتمحورحول العطاء والبهاء الذي ينعكس من روح تلك الأرض الطيبة. كما تؤكد الرموز الدينية وحالة الحصاد رسالة حول التناغم بين الإيمان والعمل، كذلك الربط بين السماء وعطاياها والأرض وخيرآتها، وبين التاريخ القديم والحديث والوقت الرآهن. واستطاعت الباحثة أن تجسد هذه الرموز للتعبير عن موضوع العمل الذي جمعت فيه أيضاً بين ضياء شمس آتون و تسامح الكنيسة وقدسية الجامع وخصوبة الأرض التي لا تنضب، في نسيج دمجت فيه الماضي بالحاضر والإستفادة من الرموز الثقافية والتاريخية بأسلوب تعبيري رمزي سلس يسهل قرآئته.

والمرأة المصرية تقف في قلب العمل رمزاً للصمود، بينما يدور في فلكها الشمس والنيل، والأرض الطيبة، ولعل التناغم بين العناصر التشكيلية والتقنية المستخدمة في الجدآرية، قد حقق رؤية جمالية وإنسانية ذآت مغزى بالتركيزعلى جماليات البيئة المصرية القديمة، وتسليط الضوء على الرموزالثقافية الهامة في مصر القديمة، مثل المرأة والشمس و نهر النيل والرموز المصرية الحديثة ، مثل الفنان محمود مختار والفنان حسين بيكار ، فتلك الجدارية تحتفي بهما كرموز مصرية كما تحتفي بالمرأة كركيزة أساسية للحضارة في سرد بانورآمي يوضح عظمة مصر وبهائها. إن إثراء العمل الفني بدلالآت وأبعاد رمزية متنوعة وإفساح مجال التعبير لدي المصور الجدآري لتحقيق المضمون من العمل، عن طريق التناص وهو مصطلح من المصطلحات المستحدثة للتعامل مع

النص القديم والجديد على السواء، فالنص لم يكن أبداً نصا مستقلا، بل هو – وفقا لنظرية التناص – مجموعة من النصوص تداخلت فيما بينها وانصهر بعضها البعض في مخيلة الفنان، وتفاعلت مع تجربته الخاصة ثم خرجت بشكل جديد يعبر عن ذآتية التجربة. والتناص هنا جاء كوسيلة لتقديم رؤية معاصرة حول وجهة نظر الباحثة وفلسفتها، وإيصال رسالة الى المتلقي، وقد لجأت الباحثة إلى بعض الإستعارات وإعادة تفسيرها بشكل ذآتي الصياغة، يحقق التمازج الفكري بين ما هو قديم وما هو معاصر، ليكون للتناص استحضارات وآضحة في المنجز الفني لتتأسس علاقة من نصوص جمالية من تقنيات ورموز مختلفة، ليساعد ذلك على قراءة وتأويل العمل الفني المرتبط بعمل أخر لتوجيه ذهن المتلقى الذي يفكك النص ويحلله لكي يمنحة معناه، ليترك أثره عليه على مستوى الوعي والقيمة الفنية والجمالية.

النتائج:

1- وضح البحث كيفية تناول الاستعارات الرمزية للحضارات المصرية المختلفة، بأسلوب معاصر يمثل شخصية المصور الجدارى ويؤكد على وظيفة المبنى والبيئة الثقافية المحيطة.
2- خضع تناص الشكل في العمل الفني بصورة عامة لالية التحليل في مجمل المفردآت المستدعاة من الحضارة المصرية القديمة والفن الحديث وحتى المباني المعاصرة، ومن ثم اعادة تركيبها بصياغات جديدة تتعايش مع العمل على مستوى الشكل والمضمون.
3- تظهر شخصية الباحثة من خلال هذا العمل في معالجاته التشكيليه المستلهمة من الرموز الحضارية القديمة أوالحديثة، فلم تتناول تلك الرموزبشكل مطابق بل تناولتها من خلآل رؤية فلسفية ومعالجة تشكيلية خاصة.
4- لقد جمعت تلك الجدارية بين عناصر وأزمنة مختلفة بشكل متجانس عكس الروح المصرية.
5- أظهرت تلك الجدارية دور المرأة الحيوي كرمز فاعل ساهم في بناء المجتمع.
6- إحياء الترآث بتوظيف الرموز التاريخية في سياق معاصر، يعبرعن الهوية الوطنية ومكانة مصر الثقافية.

7- قدمت الجدارية رسالة تثقيفية للمتلقي، وصورة مُلهمة للأجيال الجديدة حول أهمية الحفاظ على التراث وربطه بالحاضر، والتركيز على رموز مصر الحديثة.

8- الجدارية تُظهر أهمية أن يكون الفن وسيلة للتعبير عن المكان وعن هوية المبنى المعماري.

التوصيات:

1- الحث على تنفيذ جداريات في الأماكن العامة للتواصل مع المجتمع وتنمية الوعي الثقافي.

2- تسليط الضوء على المرأة في الأعمال الجدارية، والتأكيد على دورها كعنصر فاعل في تشكيل الوجدآن ومساهماتها الوطنية والتاريخية.

3-على وزآرة الثقافة والمؤسسات التعليمية والثقافية التعاون مع المصور الجداري، لإقامة أعمال فنية تُبرز دور الفن في التعبير عن المكان وهويته.

4-دعم وتشجيع الدرآسات التطبيقية والأبحاث الأكاديمية، حول أهمية الجداريات التي تعبر عن مصر.وخاصة تلك التي توجد في الأماكن العامة، وأثرها كقوى ناعمة في تشكيل الوعي العام، وتأكيد الهوية الثقافية للمجتمع.

5- المرآجع:

1. الغذامي، عبد الله، ثقافة الأسئلة، مقالآت في النقد والنظرية، النادي الادبي الثقافي ط 2 جده 1992.
2. تراث أمين عباس، عادل عبد المنعم شعابث، تناص الشكل في فن ما بعد الحداثة كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل ،العدد 15 ، آذار/2014م.
3. حماد، حسن محمد: تداخل النصوص في الرواية العربية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997.